"ديجيتال جورنال" تنتقد استمرار دعم أوباما للسيسي رغم زيادة القمع بمصر

الاثنين 8 ديسمبر 2014 12:12 م

"على الرغم من حقيقة أن النظام المصري منذ انقلاب قائد الجيش عبد الفتاح السيسي على الرئيس المنتخب د. محمد مرسي، أصبح أكثر قمعا، فإن إدارة أوباما في المقابل أصبحت أكثر تأييدا له".. بهذه الكلمات استهلت شبكة ديجيتال جورنال الكندية افتتاحيتها عن الأوضاع في مصر .

واستشهدت الافتتاحية التي عنونتها بـ"الولايات المتحدة تدعم النظام القمعي في مصر"، بلقاء السيسي مع بيل وهيلاري كلينتون، ووزيري الخارجية السابقين هنري كيسنجر ومادلين أولبرايت، في سبتمبر الماضي، ولقائه أوباما، أواخر سبتمبر، وثناء الأخير على العلاقة طويلة الأمد بين الولايات المتحدة ومصر باعتبارها حجر الزاوية في السياسة الأمنية الأمريكية في الشرق الأوسط.

لكنها في المقابل نقلت ما قالته هيومن رايتس ووتش في يونيو: إن عصر ما بعد الانقلاب في مصر شهد "أسوأ عمليات قتل جماعي غير قانوني في تاريخ مصر الحديث"، مضيفة: "أصبح الوضع أسوأ حينما: "أصدرت السلطة القضائية أحكاما لم يسبق لها مثيل، وشنت قوات الأمن حملة اعتقالات جماعية وقامت بعمليات تعذيب أعادت عقارب الساعة إلى أحلك أيام الرئيس المخلوع حسني مبارك.

واستطردت ديجيتال جورنال في افتتاحيتها، في رصد التقارب الأمريكي المصري، قائلة: "بل وعد المسئولون الأمريكيون في أبريل بالإفراج عن مساعدات تقدر بنحو 1.5 مليون دولار لمصر، معظمها عسكرية، ومنها طائرات أباتشي مقاتلة لاستخدامها في العمليات بسيناء. وفي يونيو التقى وزير الخارجية جون كيري مع السيسي، وأعلن المسئولون الأمريكيون الإفراج عن 572 مليون دولار إضافية من المساعدات كانت جمدت بعد حملة القمع التي شهدتها مصر خلال شهر أكتوبر".

وعلى الصعيد الداخلي، تحدثت الافتتاحية عن "رفض محكمة مصرية مؤخرًا جميع التهم الموجهة للرئيس المخلوع حسني مبارك، ووزير داخليته وستة من كبار مساعديه، بقتل 239 متظاهرا في عام 2011، والتورط في الفساد".

ورصدت الافتتاحية المفارقة الكامنة في تبرئة مبارك من قتل المتظاهرين، مقابل إدانة 188 من أعضاء الإخوان المسلمين وهو حكم الإعدام الجماعي الثالث، الذي قالت عنه سارة ليا واتسون، من هيومن رايتس ووتش: "هذه مجرد حلقة واحدة جديدة في سلسلة الدلائل على أن القضاء هو مجرد أداة سياسية تستخدمها الحكومة لملاحقة أعدائها وإطلاق سراح من تريد تحريرهم".

واختتمت الشبكة افتتاحيتها بالقول: خلال مظاهرات التحرير أشادت الولايات المتحدة التوجه نحو الديمقراطية، على الرغم من دعمها المستمر لمبارك طيلة سنوات حكمه، بل استخدمت أداته القمعية للحصول على معلومات. وفي مارس 2009، قالت هيلاري كلينتون: أنا حقا أعتبر مبارك وسوزان أصدقاء لعائلتي. وربما لو أصبحت كلينتون رئيسة للولايات المتحدة، فإن السيسي سيصبح صديقا لعائلتها، كما أن السيسي صديق لبوتين وإسرائيل".